Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مبناها على نقد النظريات المسرفة فى الذاتية ، هذا مع العناية بالنظر فى علاقات الفكر باللغة ، كالبحث فى سيكلوجية النحو وجهته الاجتماعية ، والعلاقات القائمة فى نطاق النظام اللغوى بين العلامة اللغوية (من الحروف إلى الألفاظ والتراكيب) والفكر الذى تعبر عنهُ والدلالة التى تحملها .

ومن هذا التجديد فى المبادىء اللغوية نشأت فى أوائل القرن طريقتان للأسلوبية ، لم يلبث معهما النقد التقليدى القائم على التقدير البحت أن استحال إلى ذاتية مفرطة هجرت اللغة ، وعولت على ما فى الأدب من أفكار وقضايا ، كما يظهر ذلك عند سانت بيف ، ومن ذهب مذهبه فى العالم العربى .

أما أولى هاتين الطريقتين ، فهى ما يمكن أن نطلق عليه أسلوبية التعبير ، ونعنى بها البحث فى علاقات الصورة بالفكر عامة ، وهى تقابل البلاغة القديمة ، وأما الثانية فهى أسلوبية الفرد أو نقد الأسلوب من حيث إنها بحث فى علاقات التعبير بالفرد أو الجماعة التى تخلقه وتستعمله ، ومن ثم كانت عنايتها بالتعليل دون الاقتصار على المعيارية والتقدير .

فالأولى وصفية لا تخرج عن نطاق اللغة والحقيقة اللغوية فى حد ذاتها ، مما يتعلق بأوجه التراكيب ووظيفتها فى نظام اللغة ، والثانية تتجاوز ذلك إلى العلل والأسباب ، وتتعلق بالنقد الأدبى خاصة .

وهذا المنهج ، وإن كان يلوح شيء منه فى خصوصيات الكلام التى عرضت لها البلاغة العربية ، فإن الجديد فيه أنه يقيم وسائل التعبير ، وصور البيان فى نطاق اللغة ، ويؤصلها فى تصور جديد